

النهاية في غريب الأثر

{ تحف } ... فيه [تُحْفَةُ الصائم الدُّهُنُ والمَجْمَرُ] يعني أنه يُذهب عنه مشَقَّةَ الصوم وشِدَّةَته . والتُّحْفَةُ : طُرْفَةُ الفاكهة وقد تفتح الحاءُ والجمع التحفُ ثم تُستعملُ في غير الفاكهة من الأُلطاف والنِّعَمِ (يقال : ما أنعمه بشيء : أي ما أعطاه . (تاج العروس - نعص) قال الأزهري : أصلُ تُحْفَةٍ وُحْفَةٍ فأبدلت الواوُ تاءً فيكون على هذا من حرف الواو .

- ومنه حديث أبي عمرة في صفة التَّامِرِ [تُحْفَةُ الكبير ومُتَّةُ الصغير] .
(س) ومنه الحديث [تحفة المؤمن الموتُ] أي ما يُصيب المؤمنَ في الدنيا من الأذى وما له عند اللّٰه من الخير الذي لا يصل إليه إلا بالموت ومنه قول الشاعر :
قَدِّ قَوْلَاتُ إِذْ مَدَّحُوا الحَيَاةَ فَأَسْرَفُوا ... فِي المَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ .
منها أمانٌ عذبه بِلِقَائِهِ ... وَفِرَاقُ كُلِّ مُعَاشِرٍ لَا يُنْصَرَفُ .
ويشبهه الحديث الآخر [الموت راحة المؤمن]